

وفاعلية ، وفي اعتقادنا كما سبق ان بينا ان اجراء منع النفط — ومن باب اولي تلك الاجراءات الجزئية الاخرى التي اوردنا نماذج منها — ليست على المستوى المطلوب ولا تتناسب مع أهمية سلاح النفط وذات آثار محدودة لانها لا تلحق الضرر الجذري الاكيد بالمصالح الاستعمارية في نفطنا وما تمثله من قيمة استراتيجية واقتصادية هامة لامريكا والغرب . ان أي اجراء جذري يجب ان يوجه بشكل مباشر لهذه المصالح الرئيسية ويقتلعها من أساسها . وهذا يدلنا على الطريق الصحيح ويشير الى الحل الجذري الحاسم .

بمعنى ان مجموع مدفوعات الشركة للدولة على شكل ضريبة وريع يجب ان لا يزيد عن ٥٠ ٪ من الارباح الصافية للشركة . وقد تنبهت الحكومات فيما بعد الى ان الريع هو دفعة مستقلة لا علاقة لها بالضريبة وهي تدفع للدولة باعتبارها مالكة باطن الارض المشمولة بالامتياز كما تدفع في الولايات المتحدة للمالك الخاص للارض المشمولة بامتياز ، أي أن الريع يجب ان لا يدخل ضمن نصف الارباح العائدة للدولة (عندما كانت نسبة الضريبة ٥٠ ٪ وقد رفعت الى ٥٥ ٪ عام ١٩٧١) وانها دفعة اضافية مستقلة زائدة عنها على ان تعتبرها الشركة بمثابة نفقة من نفقات المشروع عند احتساب ارباحها الصافية ، ومن هنا جاءت تسمية تنفيق الريع Expensing of Royalty وقد تمكنت منظمة اوبك من فرض هذه القاعدة في أواخر عام ١٩٦٤ .

- ١٦ — انظر بهذا الصدد كتاب **اسرائيل والنفط** ، سلسلة « دراسات فلسطينية » رقم ٣٨ ، مركز الابحاث ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٦٨ .
- ١٧ — **المرجع السابق** ، صفحة ١٢٤ .
- ١٨ — انظر بهذا الصدد البحث القيم للدكتور يوسف صايغ حول « النفط العربي غي استراتيجية الجاهبة العربية الاسرائيلية » في **شؤون فلسطينية** ، عدد رقم ١٦ ، كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢ ، ص ٣٤ — ٧٣ . وكذلك الاستاذ عبدالله الطريقي ، **البتترول العربي سلاح في المعركة** ، دراسات فلسطينية ، رقم ٢٠ ، مركز الابحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٦٧ . والدكتور محمود أمين ، **البتترول العربي في المعركة** ، سلسلة اقرأ ، دار المعارف بمصر ، اغسطس ١٩٦٧ .
- ١٩ — الدكتور محمود أمين ، **المرجع السابق** ، صفحة ٧٤ .

١ — وهذا الاحتياطي موزع ، حسب المصدر نفسه ، بين مختلف البلدان العربية المنتجة كالاتي (بهلايين الاطنان) : السعودية ١٩٩٠٠ ، الكويت ٩٠٤٥ ، العراق ٤٩٣٠ ، ابو ظبي : ٢٦٠٠ ، المنطقة المحايدة : ٣٣٠٠ ، قطر : ٨٢٠ ، ليبيا : ٣٤٢٥ ، الجزائر : ١٦٨٠ ، مصر : ٥٥٠ .

٢ — Christopher Tugendhat, *Oil: The Biggest Business*, London, 1968, p. 165.

٣ — *Outlook for the World Oil Industry, 1963-1975* By Donald Fernow, 1963, p. 14.

٤ — *Petroleum Outlook*, Feb 1971.

- ٥ — **المرجع السابق** .
- ٦ — مجلة **نفط العرب** ، عدد فبراير ١٩٧١ .
- ٧ — *U.S. News and World Report*, 10/4/1972.

- ٨ — **عالم النفط** ، ١٩٧١/١/٣٠ .
- ٩ — **المرجع السابق** ، ١٩٧١/٧/٢١ .
- ١٠ — **الاهرام** ، عدد ١٩٧٢/١٠/٣ .
- ١١ — **عالم النفط** ، عدد ١٩٧٢/١٠/١٤ .
- ١٢ — **المرجع السابق** ، ١٩٧٢/٢/١٢ .
- ١٣ — مشار اليه في :

Michael Tanzer, *The Political Economy of International Oil And the Underdeveloped Countries*, Boston, 1969, p. 353.

١٤ — ف. أنيس ، النفط العربي هل هو عامل ضغط ؟ ، في **آفاق عربية** ، عدد سبتمبر — اكتوبر ١٩٧٢ .

١٥ — بموجب اتفاقيات الامتياز تدفع الشركة للحكومة ريعا أو أتاوة Royalty (مقداره بصورة عامة يعادل ١٢٥ ٪ من قيمة الانتاج) ، وعندما ادخلت قاعدة مناصفة الارباح بين الشركات والبلدان المنتجة في بداية الخمسينات حرصت الشركات على ان تدخل مبلغ الريع المدفوع للحكومة ضمن نصف الارباح العائدة لها